

مؤتمر الثقافة ومتابعة تنفيذ خطه التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بجامعة الدول العربية المزمع اقامته
في ١-٢-٢٠١٧ نوفمبر

الموضوع بعنوان

الثقافة ودور متاحف الفنون في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠

تقديم : د/ رانيا عبد المنعم علامواسم الشهره: د / رانيا علام

عضو مجلس إدارة اللجنة الوطنية المصرية للمجلس الدولي للمتاحف Icom Egypt

الملخص:

حين ينهار كل شيء ويختفى تبقى الثقافة ، فالإمبراطوريات والأمم والدول قد تزدهر وقد تتدثر لكن طالما بقى العقل والوجدان والفن بقيت الثقافة. والتراث الثقافى دوما يتعرض إلى التدمير المتعمد أو الأهمال أو محاولات غامضة لمحو أهمية هذا التراث.... ودائماً نلاحظ أن العدو المخرب يكون هدفه أولاً هدم الأماكن التى تحوى تراث تاريخى ثقافى وإيداعى للشعوب، والتاريخ يشهد على عدد من الحوادث والحرائق سواء كانت قديماً أو حديثاً على هذا النوع من التدمير الممنهج.

وتأتى متاحف الفنون بإعتبارها من اهم المنشآت الثقافية التى تؤثر على الشعوب وتشكيل الحضارات ولها تأثير مباشر على المجتمعات وذلك لان فى مقدورها ان تغير من ثقافة المجتمعات وبناءها فهى بمثابة الوعاء الحافظ لما تركه لنا الاجداد على مر العصور من موروثات وخبرات وأدوات كانت تمثل في عصر ما أساليب حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم وأصبحت اليوم رمزاً لما وصلوا اليه يمكن ان نستفيد منها في مجالات شتى، فالمتاحف بمثابة نافذتنا المرئية على الماضي تمتلك قدرة ذاتية على توصيل ثقافة الماضي بدرجة قد تعجز الكتب عن التعبير عنها أو رسمها في ذهن القارئ مع غرس البعد الثقافى للهوية من خلال مشاهدة تمثال او قطعه فنية قديمة أو أثرية حتى يدرك مشاهدة مدى ماوصل اليه الأقدمون من تقدم وما فيها من جمال، فهى مؤسسة تحافظ على التراث الإنسانى والتاريخى والطبيعى، اضافة الى الجانب الترفيهى والتكنولوجى والسياحى. ولذلك اهتمت أغلب الدول العالم إهتماماً شديداً بإنشاء حفاظاً على تاريخها وتراثها بل دراستها للاستفادة منها وعرضها للعالم أجمع وجذبه لها بأفضل الطرق لديها .

وهذا يتواءم مع أهداف الدولة الإستراتيجية الرئيسية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في مجال الثقافة من ضمانات لحماية وصيانة التراث الحضاري ورفع الوعي الخارجي والداخلي به. والامر الذى يحفزنا جميعاً ان نعمل سوياً لتحقيقه كلا في مجاله وتخصصه، ومن ضمن مساعى اللجنة الوطنية المصرية للمجلس الدولى للمتاحف Egypt Icom والذى تشرف ان اكون من ضمن أعضاء مجلس إدارتها تقديم منتج ثقافى جديد على هيئة كراسات متحفية استرشادية وبالتعاون مع مكتبة الأسكندرية وقد قمت بإعداد وتقديم أحد هذه الكراسات التى تتناول مفهوم الثقافة ومتاحفنا الفنية المصرية لزياده الوعي الثقافى التراثى للشباب والمجتمع. والذى انتوى عرضها من خلال هذا الحدث الثقافى العربى الهام.